انقادوا وتوجهوا فعداه بالي وهوانا يتعدي باللام
بالايمان والطاعة او استقيموا اليه في افعالكم متوجهين
اليه فتقول فاستقيموا خ من جملة الموحي اليه وعلي ..
الوجه الاول من جملة المقول ويويد الاول قوله
صلي الله عليه وسلم قل لا اله الا الله ثم استقم
واستغفروه اي مما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل
وويل للمشركين جملة دعائية وويل مبتدا وسوغ
الابتدا به قصد الدعا وذكر ان سبب السعادة شيان
التعظيم لامر الله والشفقة علي خلق الله وهم
اخلوا بالامرين فلم يعظموا امر الله كما اشار له
بقوله المشركين واشار للثاني بقوله الذين لا يوتون
الزكاة وقيل المراد بالزكاة كلمة التوحيد وهي زكاة
الانفس وهو بعيد لان الكفار مخاطبون بالفروع ..
وانما شقيق الروح تبخل به النفس انقلت لم
خص تعالي من اوصافهم منع الزكاة مقرونا بالكفر
بالاخرة قلت احب شيء الي الانسان ماله وهو شقيق
روحه فاذا بذله في سبيل الله كان اقوي علي ثباته
واستقامته وصدق نيته الذين لا يوتون الزكاة
زيادة في تخويفهم وقوله وهم بالاخرة هم كافرون عطف
علي الصلة اي والذين هم كافرون او مستانف انا خ
اي منعهم الزكاة لاستغراقهم في الكفر ان الذين امنوا
وعملوا

وعملوا الصالحات الخ لما ذكر تعالي ما للجاهلين وعيدا وتعذيبا
ذكر ما لاضدادهم وعدًا وتبشيرا فقال تعالي مجيبا لمن
تشوق لذلك موكدا لا نكار من ينكر ان الذين امنوا
الخ غير ممنون مقطوع وقيل غير منقوص وقيل
غير ممنون عليهم به وقيل غير محسوب وهذه الاية
نزلت في المرضي والزمني والهرما اذا عجزوا عن العمل
والطاعة يكتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون
فيه قل ائنكم لتكفرون الخ لما ذكر سبحانه سفههم
في كفرهم بالاخرة شرع في ذكر الادلة علي قدرته عليها
وعلي كل ما يريد كخلق الاكوان وما فيها ان امل
لهم ومعبوداتهم من الجمادات وغيرها الدالة علي انه
واحد لا شريك له فقال منكرا عليهم ومقررا بالوصف لانهم
كانوا عالمين باصل الخلق قل ائنكم لتكفرون الخ
والاستفهام للتوبيخ والتشنيع عليهم بالكفر اي كيف
تكفرون بمن وجدت منه هذه الافعال العجيبة اي
لا ينبغي ذلك واللام في لتكفرون زايدة في خبران اما
لتاكيد الانكار واما للاشعار بان كفرهم من البعد
بحيث ينكره العقلاء ووقوعه محتاج الي التاكيد وقدمت
الهمزة لاقتضايها الصدارة وادخال الف الخ
كان عليه ان يقول وتركه اي الادخال كعادته لتكون
القراات اربعة وعلي كلامه ثنتان وقوله لتكفرون اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)